رابط المادة على منصة باحث

بلاغة 4: دروس البلاغة لحفني ناصف ومن معه

دروس البلاغة)16( )إكمال طرق الإطناب(

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في باب والايجازي والمساواة. اخذنا في الدرس السابق بعض طرق الاطلاق. اخذنا خمسة منها الاول ذكر الخاص بعد العام - 00:00:00
الثاني ذكر العام بعد الخاص. الثالث الايضاح بعد الابهام. الرابع التوشيع. الخامس التكرير ونأخذ بقيتها في هذا الدرس ان شاء الله تعالى. قال المصنف رحمه الله ومنها الاعتراض وهو توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض. هذا السادس من طرق الاطناب وهو الاعتراف - 00:00:20
وقد درسنا الاعتراض والجملة المعترضة في النحو. وقلنا الجملة المعترضة في النحو هي التي تتقع هي التي تقع بين اجزاء الجملة بين الفعل والفاعل وبين الفعل ونائب الفاعل بين المبتدأ والخبر بين الشرط وجواب - 00:00:50
شرط ومثلنا بامثلة كثيرة هناك. وهنا الجملة الاعتراضية في البلاغة قريبة من الجملة الاعتراضية في النحو فكل جملة اعتراضية في النحو هي جملة اعتراضية في البلاغة. لكن الاعتراض في البلاغة اوسع من الاعتراض في النحو. لذلك قال المصنف - 00:01:10
توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض. هذا هذه الجهة البلاغة اوسع من يعني اي جملتين مرتبطتين معنى اي متصلتين اتصالا معنويا بان تكون الثانية بيانا للاول - 00:01:30
للاولى او تأكيدا له او بدلا او معطوفة فهذا من الاعتراض ايضا في عند البلاغيين. المهم هنا ان الاعتراض هو توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض. كقوله تعالى في سورة البقرة - 00:01:50
مثلا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. وقعت ولن تفعلوا بين الشرط وجواب الشرط. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا فان لم تفعلوا فاتقوا النار فتوسط بينهما ولن تفعلوا - 00:02:10
الو هنا ذكر المصنف مثالين المثال الاول ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان والمثال الثاني هي قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. نستطيع ان نأخذ من هذين المثالين - 00:02:30
فوائد الاعتراض. فالفائدة الاولى الدعاء. كما مثل ذلك بقول عوف بن محليم الشيباني يشكو ضعفه ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. يقول ان الثمانين اي هو بلغ الثمانين فهو ايش - 00:02:50
ضعف سمعه بسبب الكبر سيرت سمعه ضعيفا. حتى احتاج الى من يكرر له القول بصوت اجهر من سابقه ترجمان الذي اذا تكلم بكلمة هو هو يأتي شخص ويرفع صوته حتى يسمع. فوسط بين اسم - 00:03:10
وهو الثمانين وخبرها وهو قد احوجت سمعي الى ترجمان الى جملة دعائية وهي وبلغتها. فهو يدعو سامعه ان يبلغ الثمانين. ان الثمانين وبلغتها قد احوج السمع الى ترجمان. ما فائد اين الجملة الاعتراضية وبلغتها - 00:03:30
هل لها محل من اعراب؟ لا محل لها من الاعراب. ما فائدتها؟ الفائدة التي اعطتنا اياها هي الدعاء. الفائدة الثانية لاعتراض التنزيه. وهذا ما مثل به الشيخ ثانيا بالاية الكريمة ويجعلون لله البنات سبحانه - 00:03:50
ولهم ما يشتهون. اصل العبارة ويجعلون لله البنات ولهم ما يشتهون. فوسط بينهما بقوله سبحانه وتعالى سبحانه فسبحانه وتعالى قبل ان يكمل الكلام اراد ان ينزه نفسه تنزيها عظيما عن الاولاد - 00:04:10
قبل اكمال الكلام فقال سبحانه وسط سبحانه. ومن فوائد الاعتراض ايضا التنبيه على فضيلة العلم كما قال الشاعر فهنا اصل العبارة واعلم ان سوف فتوسطت جملة فعلم المرء ينفعه بين اعلم وبين مفعوليها وهو ان سوف يأتي - 00:04:30

كل ما قدر ما فائدة هذا الاعتراض؟ التنبيه على فضيلة العلم؟ ايضا من فوائد الاعتراض زيادة التأكيد كقوله تعالى في سورة اللقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. وفصاله في عامين. ان اشكر لي - 00:05:00

والديك الي المصير. اصله عبارة ووصينا الانسان بوالديه ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فان ام هذه تفسيرية؟ ان اشكر لي ولوالديك هي تفسير لي وصينا الانسان بوالديه. فتوسطت جملة حملته امه وهنا - 00:05:20

الا وهن وفصاله في عامين اتت هذه الجملة الاعتراضية. ما فائدة هذه الجملة الاعتراضية قبل اكمال الكلام فائدتها تأكيد بر الوالدين. بل وصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين. ان اشكر لي ولوالديك الي - 00:05:40

هي المصير وان جاداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي. ثم اليه فانبئكم ما كنتم تعملون. هذه الجمل توسطت بين قصة لقمان واتقان لقمان لابنه وواعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:06:00

الاصل يا بني انها فوسط سبحانه وتعالى الوصية بالوالدين لتأكيد بر الوالدين. اذا اخذنا من طرق الاطناب الجملة المعترضة ومن فوائدها التنزيه لقوله تعالى ويجعلوا لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء - 00:06:20

كقول عوف بن محلم ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي. ومن فوائدها التنبيه على فضيلة العلم كقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدر. وايضا زيادة التأكيد كاية ووصينا الانسان بوالديه - 00:06:40

قال المصنف رحمه الله ومنها اي من طرق الاطناب الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد غرضا يتم المعنى بدونه كالمبالغة في قول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار. لو اخذنا الايغالة - 00:07:00

لغة حتى نفهم معنى الايغال اصطلاحا. الايغال المبالغة نقول اوغل في الامر اوغل في الامر اذا انا فيه وبالغ. واصطلاحا ما ذكره المصنف ختم الكلام بما يفيد غرضا او نكتة يتم المعنى بدونها - 00:07:20

المبالغة في التشبيه او تحقيقه او زيادة الحث والترغيب. فمثال المبالغة في التشبيه قول الخنساء وان صخرا اتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار. لاحظوا انها عندما قالت كانه علم اي جبل عار العلم - 00:07:40

هو الجبل العالي كانه يتخذ علامة ومنه قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام. فقول الخنساء كان انه علم تم به المعنى تم به المقصود في المدح ان تمثل او ان تشبه شخصا بانه جبل لكن - 00:08:00

لم تكتفي بذلك في تشبيه بل ارادت الايغالة في تشبيهه بالعلو والظهور والارتفاع فقالت في رأسه نار. فقولها في رأسه نار ايغال في بيان ظهوره وعلوه وارتفاعه لان العلم اذا كان في رأسه نار يكون اظهر. فنرجع للتعريف مرة اخرى ختم الكلام - 00:08:20

ما يفيد غرضا يتم المعنى بدونه. يعني المعنى يتم بدون في رأسه نار. لكن زادت في رأسه نار مبالغة والايغال في مدحه بالظهور والارتفاع. لو اخذنا مثالا اخر في قوله تعالى قال يا - 00:08:50

في سورة ياسين قال يا قومي اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. لاحظوا من لا يسألكم اجرا هنا تم مدحهم. والحث على الاهتداء بهم وانهم يقتدى بهم لانهم لا - 00:09:10

اجرا لكن زاد واوغل في مدحهم والثناء عليهم والتشجيع على الاقتداء بهم بقوله وهم مهتدون فهذا فيه ايغال. اذا اخذنا الى الان من طرق الاطناب. اخذنا ذكرى الخاص هذا العام وذكرى العام بعد الخاص والايضاح بعد الابهام والتوشيع والتكرير والاعتراض والايغال - 00:09:30

نأخذ الان التذليل. قالوا المصنف رحمه الله ومنها التذليل. وتعقيب الجملة باخرى تشتمل على معناها تأكيدا لها وهو اما ان يكون جاريا مجرى المثل للاستقلال معناه واستغنائه عما قبله كقوله تعالى - 00:10:00

الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. واما ان يكون غير جار مجرى المثل لعدم استغنائه عما قبله كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور. التذليل لغة اولا نأخذ التدليل - 00:10:20

نفهم الامر. الدليل جعل الشيء ذيلا للشيء في اي في اخره. واصطلاحا كما ذكر المصنف تعقيب الجملة بجملة اخرى تشتمل على معناها

تأكيدا لها يعني نأتي بجملة تشتمل على معنى الجملة الاولى تأكيدا لها. اما ان تكون اعم - 00:10:40
منها ان تكون على شكل قاعدة كلية اعم منها تدخل فيها الجملة الاولى فهي تؤكدها وتزيد عليها تذكر قاعدة كلية واما ان لا تكون كذلك. لذلك قسم التدليل الى قسمين. القسم الاول الجاري مجرى المثل - 00:11:00
المثل هذا ما يستعمل في القرآن كثيرا ان تأتي الجملة الثانية تتضمن حكما كليا يؤكد الجملة الاولى لكن هذا الحكم الكلي حكم كلي مستقل بالافادة. كيف نقول؟ الله يفعل كذا. الله خلق كذا ثم نقول والله على كل - 00:11:20
كل شيء قدير. الله خلق كذا والله على كل شيء قدير. فمعظم ما في القرآن والله على كل شيء قدير ان الله على كل شيء قدير والله ما تعملون بصير اني اذكر شيئا جزئيا ثم يذكر قاعدة كلية. فهي تؤكد الجملة الاولى وتزيد انها تذكر قاعدة كلية - 00:11:40
كما ذكر في المثال وقل جاء الحق وزهق الباطل. يعني ذكر في المثال جزئيا جاء الحق وزهق الباطل. ثم اتى بجملة كلية وقاعدة كلية تشمل الحالة السابقة وزيادة فهي تؤكد الحالة السابقة لكنها على شكل قاعدة كلية مستقلة - 00:12:00
ان الباطل كان زهوقا. فان الباطل كان زهوقا تذليل. اتى تأكيدا لما فهم من الكلام السابق وهو جار مجرى المثل لاستقلاله بالافادة عما قبله. كيف استقل؟ بتضمنه معنى كليا وهو ان الباطن - 00:12:20
الى مطلقا لا تقوم له قائمة. الثاني الذي لا لا يجري مجرى المثل وهو الذي لا يستقل بافادة معنى بل يتوقف على ما قبله يرتبط بما قبله. مثلا في قوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا يتكلموا عن سبأ. وان الله امد - 00:12:40
بالنعيم لكنهم كفروا فعاقبهم الله اشد العقاب. وهو عقاب مستأصل ذلك العذاب المستأصل جزيناهم بما كفروا. ثم قال سبحانه وتعالى وهل نجازي هذا العذاب المستأصل الا الكفور؟ فلا وان نجازي الا الكفور ليس لا يتكلم عن جزاء عن جزاء مطلقا انما عن العذاب المستأصل اي هل نجازي - 00:13:00
ذلك الجزاء المستأصل المذكورة في قوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهو خاص الا الكفور هل نجازي ذلك الجزاء الخاصة وهو المذكور فيما قبل من العذاب المستأصل كما حصل لسبأ من السيل العرم وتبديل - 00:13:30
الا الكفور المبالغ في الكفر فهذا غير جار مجرى المثل لانه لا يستقل بافادة المعنى بل يتوقف على ما قبله. لكن هذا المثال ذكر الامام الالوسي وغيره من العلماء انه يصلح للقسم الاول والقسم الثاني. انه - 00:13:50
ويصبح القسم الاول والقسم الثاني. اذا جعلناه القسم الثاني اي غير مستقل كما ذكرناه هل نجازي ذلك الجزاء المذكور قبل ذلك والعذاب او المستأصل الا الكافور. يكون من القسم الثاني هو غير الغير الجاري مجرى المثل. لكن ان جعلنا الجزاء عاما في كل - 00:14:10
المعاقبة مطلقا من غير تقييد بما سبق ما كفروا ونجعل معنا وهل نعاقب مطلقا الا الكفور ويجعل الكفور بما يشمل العاصي ويشمل المبالغ في الكفر. بهذا تكون جارية المجرى المثل. ان قلنا المراد بالمجازاة مطلقا اريد بالكفور مطلق الكافر والعاصي. تكون - 00:14:30
من الباب الاول. اذا اخذنا من طرق الاطمار ذكرى خاصة بعد العام ذكرى العامة بعد الخاص الايضاح بعد الابهام التوشيعة التكرير ايضا اخذنا الاعتراض واخذنا كذلك الايغالة واخذنا التذليل نأخذ الان الاحتراس. قال المصنف رحمه الله ومنها اي من طرق الاطناب الاحتراس. وهو ان يؤتى في كلام - 00:15:00
من يوهم خلاف المقصود بما يدفعه. نحو فسق لك ان تقول نحو او نحو فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهميه. اهذا الاحتراس يسمى التكميل؟ انتبهوا المصنف سيسمي القسم الاتي التكميلي. والقسم الاتي - 00:15:30
حقيقة الاصح انه يسمى التتميم. والذي يسمى التكميل هو الاحتراس. نسميه الاحتراس ونسميه التكميل. هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المراد بما يدفعه هذا نحن نستخدمه دائما. انظروا هنا مثلا فسقى ديارك. يدعو لها بان الله - 00:15:50
اسق ديارها وسقيا نوعها. هناك سقيا تفسد وهناك سقيا جيدة مناسبة بقدر. فقال لما قال سقى ديارك صوب الربيع وديمة تام هذا قد يوهم ان انها سقيا فساد فقال غير مفسدها. ومنه قول الشاعر - 00:16:10

ايضا صببنا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها ايد صراع وارجل. لما ذكر انه صب السياط على خيله يتوهم انها خيل بليدة غير جيدة فقال ظالمين اي هي مسرعة لكن هذا الذي صببناه - 00:16:30
هذا ظلم ظلمناها بهذا الضرب. فالاحتراس الى ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المراد وخلاف المقصود بما يدفعه يزيل لو اخذنا من القرآن الكريم قوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. لما قال - 00:16:50
تخرج بيضاء قد يتوهم ان هذا البياض عن مرض او برص فقال من غير سوء. فمن غير سوء هي تكميل واحترام لدفع هذا الايهام. اذا هذا القسم يسمى الاحتراس ويسمى التكميل. اما القسم الاتي الذي - 00:17:10
ما هو مصنف التكميم فهو التتميم. صححوا الخطأ هنا. هذا القسم الاتي يسمى التتميم على الاصح. قال رحمه الله تعالى ومنها التكميل قلنا الصواب التتميم. وهو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى حسنا نحو ويطعمون الطعام على حبه اي مع - 00:17:30
مع حبه وذلك ابلغ في الكرم. طبعا التسمية بالتتميم والتكميل هي مجرد اصطلاح. لانهما شيء واحد. لكن لغة قريبان اذا اردنا ان ندقق هناك فرق بين تكميم التسميم لكن لو لم ندقق نقول هما شيء واحد واصطلح العلماء على ان هذا التتميم وهذا - 00:17:50
تكميل عرفه المصنف رحمه الله بقوله وهو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى حسنا. لكن لابد ان نزيد قيود هنا ان نقول هو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة. اذا كان الكلام السابق يوهم خلاف المقصود فئتين - 00:18:10
فضلا لدفعه هذا احتراس. فنحن نريد هنا ان نخرج الاحتراس فنقول هو ان يؤتى في كلام لا يهين خلاف المقصود بفضله الفضلة يعني مثل مفعول به حال مجرور تمييز لا نريد جملة مستقلة لا نريد جملة - 00:18:30
مستقلة يعني لو كانت جملة حال ممكن لانها تؤول بمفرد. جملة صفة ممكن لانها تعود مفردا اما مفرد او جملته اول بالمفرد. مفعول به في حال مجرور تمييز. جملة هي صفة جملة هي حال. هذه الفضلة التي يؤتى بها في التتميم. فهنا - 00:18:50
يؤتى بها لماذا؟ لتزيد المعنى حزنا. مثلا كما مثل مصنف ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. في قوله تعالى يطعمون الطعام هذا يدل على مدحهم بالسخاء والكرم. لكن قوله تعالى على حبه على حب - 00:19:10
به زادت في مدحهم انهم يشتهون هذا الطعام. ومحتاجون لهذا الطعام فهي ازدادت في مدحهم وهو ابلغ في مدحهم بالكامل من مجرد اطعام الطعام. فهذا نسميه تتميما. والحاصل ان القصد من الاية هو مدح الابرار بالسخاء - 00:19:30
ايها الكرام وهذا هيك في في مجرد الاخبار بانهم يطعمون الطعام. سواء كانوا يحبونه او لا. لكن لما زاد انهم يحبون ويشتهونه ومحتاجون له فهذا فيه اطناب بالتتميم زيادة في مدحهم. نأخذ مثالا اخر زيادة في التوضيح - 00:19:50
وهو قول زهير بن ابي سلمة يمدح هرم بن سنان. قال من يلقى يوما على علاته هرما يلقى سماحة منه والندى خلقا. هو يمدح هرما من يلقه يوما يلقى السماحة والندى خلقا - 00:20:10
هذا يكفي في مدحه لكنه زاد تتميما وهو على علاته يعني على رقة حاله وقلة ماله يعني حتى لو جئته في حال علاته وفي حال اعساره وفي وفي حال رقة حاله تلقه - 00:20:30
وتلقى يلقى السماحة منه والندى خلقا. فالمعنى ان تلقه على حال اعساله تجده سمحا جوادا فما ظن به على غير هذه الحال. فقوله على علاته هذا تتميم زادت به في مدحه. وبهذا نكون قد اخذنا - 00:20:50
جميع طرق الاطلاب وهي ذكر الخاص بعد العام وذكر العام بعد الخاص والايضاح بعد الابهام والتوشيع والتكرير واخذنا ايضا الاعتراض واخذنا ايضا الايغال واخذنا التذليل واخذنا الاحتراس وهو الذي يسمى - 00:21:10
التكميم واخذنا ايضا التتميم. وبهذا نكون بحمد الله قد اخذنا طرق الاطناب. زاد المصنف خاتمة احسنها الله. قال خاتمة في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. هذا بعضه اخذناه في اول الكتاب - 00:21:30
قال ايراد الكلام على حسب ما تقدم من القواعد يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر كيف ذلك؟ ان واحد منكر اكدنا له هذا جرى الكلام على مقتضى الظاهر شخص غير منكر خالي الذهن لم نؤكد له. اخرجنا الكلام اذا اتينا بالكلام غير مؤكد فنحن خرجنا على - 00:21:50

مقتضى الظاهرة اخرجنا الكلام على مقتضى الظاهر اذا شخص مثلا سائل اكدنا له بمؤكد واحد فنحن اخرجنا على مقتضى الظاهر. قالوا قد تقتضي الاحوال العدول عن مقتضى الظاهر. ويورد الكلام على خلافه في انواع - 00:22:10

قال احيانا تقتضي البلاغة ان نخرج عن مقتضى الظاهر الى ما يقتضيه الحال. كيف ذلك؟ قال واحد منها تنزيل عالم بفائدة الخبر او لازمها منزلة الجاهل بها لعدم جريه على موجب علمه اي على ما يقتضيه علمه فيلقى - 00:22:30

عليه الخبر كما يلقى الى الجاهل كقولك لمن يؤذي اباه هذا ابوك. يعني اذا شخص يؤذي اباه. واكيد انه يعرف انه ابوه فالاصل ان لا نخبره لانه يعلم ما في احد لا يعلم اباه. فتقول هذا ابوك. فانت الان نزلت - 00:22:50

العالمة بفائدة الخبر منزلة الجاهل. لماذا؟ لانك اخبرته الاصل العالم ان لا تخبره انت تعلم معلومة الاصل ان لا اخبرك كبيها لكن لما لم يجري على ما يقتضيه علمه من احترامه لابيه نزلته منزلة الجاهل - 00:23:10

قلت له هذا ابوك قريب من هذا وليس مما نحن فيه لكنه قريب من هذا قول الله عن اليهود ولبئس ما شروا به لو كانوا يعلمون مع انه قال ولقد علموا لانهم لم يعلموا بعلمهم جعلهم جاهلين. وكذلك لو قلنا - 00:23:30

لشخص الصلاة واجبة. ويعلم ان الصلاة واجبة. لكنه لا يصلي. فهذا هو عالم بالخبر لكن منزلة الجاهل والقينا اليه الكلام واخبرناه بذلك لانه لم يجري على موجب علمه اي على ما يقتضيه - 00:23:50

المهم موجب هنا بالفتح اي على ما يقتضيه علمه. لان الاصل في العلم ان يكون للعمل. فلما لم يعمل بعلمه ولم يحصل ثمرة علمه عاملناه ونزلناه منزلة الجاهل فاخبرناه وقلنا له الصلاة واجبة. نزلناه - 00:24:10

منزلة الجاهل الخالي الذهن. فالقينا اليه الخطاب من غير تأكيد. هذه الحالة الاولى التي ذكرها المصنف من امثلة الخروج عن مقتضى الظاهر. الحالة الثانية قال ومنها تنزيل غير المنكر منزلة المنكر اذا لاح عليه شيء من علامات - 00:24:30

الانكار فيؤكد له نحو جاء شقيق عارض رمحه ان بني عمك فيهم رماح. هذا ايضا اخذناه من قبل ان هذا شقيق جاء ليحارب هؤلاء القوم. فالاصل عندما جاء ليحاربهم ان يوجه سنان الرمح اليهم. لكنه - 00:24:50

جاء واضعا عرضه لجهتهم. واضعا عرضه لجهتهم. وهو يعلم ان فيهم ابطالا وفيهم محاربين وفيهم رماحا لكنه عندما جاء غير معتد بهم ولم وكأنه لم يتهيأ للقتال فوضع رمحه عرضا من غير تهيؤ - 00:25:10

واستعداد هو جاء مزهوا بنفسه كانه ينكر ان في بني عمه رماحا. فالشاعر قال جاء شقيق الرمح ان بني عمك فيهم رماح. لاحظ اكد بان هنا. فهنا نزل غير المنكر منزلة المنكر - 00:25:30

ولاحت عليه علامة من علامات الانكار عندما وضع رمحه بالعرض. ان وضع رمحه على فخذيه ويكون وعرضه لجهة العدو قال ان بني عمك فيهم رماح. قال وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج لقريب - 00:25:50

انتبهوا المستبعد ما معنى المستبعد هنا حصول الفرج؟ معناه انه يرى انه بعيد. يرى انه بعيد لكنه لا ينكر حصول الفرج كل الظروف غير مواتية متردد في حصول الفرج لكنه غير منكر لكن لما لاح عليه امارات الانكار فنزلناه - 00:26:10

نزلنا هذا السائل منزلة المنكر فاياكم ان تفهموا ان المستبعد هنا المعنى المنكر لانه لا يصح المثال على ذلك هنا السائل عادة يستحسن ان نؤكد له بمؤكد واحد لكن منكر يجب ان نؤكد على حسب درجة انكاره فقال له هنا مع ان - 00:26:30

وسائل ان الفرج لقريب. فنزلنا السائل منزلة المنكر. طب ما فائدة هذا التنزيل؟ زيادة التأكيد فهو لما سأل عن الفرج تقول له ان الفرج قريب. او تقول تقول له ان الفرج قريب. لكن هنا - 00:26:50

انت تريد ان تؤكد له تأكيدا تاما حتى تزرع اليقين في قلبه على ان الفرج قريب فنزلته منزلة منكر لما ظهرت منه اماراته امارات الانكار وهي السؤال. فتلقي اليه الكلام مؤكدا - 00:27:10

كأنه منكر. فنحن هنا جرينا على خلاف مقتضى الظاهر ونزلنا السائل غير المنكر منزلة المنكر. الحالة الثالثة من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ذكرها المصنف بقوله وتنزيل المنكر او الشاك - 00:27:30

منزلة الخالي اذا كان معه من الشواهد ما ان تأمله ما اذا تأمله زال انكاره او شكه كقولك لمن ينكر منفعة الطب او يشك فيها الطب

نافع. تعرفون ان المنكر يجب ان نؤكد له. وان الشاك - 00:27:50
يستحسن ان نؤكد له. لو شخص انكر فائدة الطب او شك فيه الاصل ان تقول ان الطب لنافع. او والله ان طب لا نافع او ان الطب نافع. تقول له الطب نافع. يعني لماذا فعلت ذلك؟ نزلته منزلة غير الشاك وغير منكر - 00:28:10
منزلة الخالي حتى تقول له يعني الامر واضح جدا لا يحتاج الى دليل لا احتاج ان اعطيك ادلة وان او ان لك الطب نافع. كيف شخص مثلا ينكر وحدانية الله مع الادلة الكثيرة؟ فانت تريد ان تقول له يعني لا احتاج ان اؤكد ولا ان اذكر - 00:28:30
الامر اوضح من الشمس. الله واحد. الله موجود. فانت هنا نزلت الشاكة او المنكرة منزلة خالي الذهن. هذا الثالث من اخراج الكلام عن نقطة الظاهر. قال الرابع ومنها وضع الماضي موضع المضارع لغرض - 00:28:50
به على تحقق الحصول نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه او التفاؤل نحو ان شفاك الله اليوم تذهب معي غدا الاصل في الماضي ان يستخدم للماضي وفي المضارع ان يستخدم الحال او الاستقبال. فاحيانا نستعمل الماضي موضع - 00:29:10
لماذا؟ لفوائد بلاغية منها التنبيه على تحقق الحصون. كما في قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. امر الله المراد به عذاب الكفار او يوم القيامة سيأتي. لكن لتحقيق حصوله قال اتى امر الله. كي نقول سيرت كما في قوله - 00:29:30
تعالى واذا الجبال سيرت نفخ في الصور لتحقيق الحصول حتى كأنه حصل في سورة عمه امثلة كثيرة لذلك منها قوله تعالى قال فتحت السماء فكانت ابوابها وسيرت الجبال فكانت سرابا لاحظت فتحت سيرت الجبال. لماذا عبر - 00:29:50
الماضي لتحقيق الحصول حتى كأنه قد حصل. ومنها التفاؤل نحو ان شفاك الله اليوم تذهب معي غدا. اصل يشفيك الله اليوم تذهب معي غدا. فقال ان شفاك. عبر بالماضي لتحقيق الحصول تفاؤلا. وعكسه اي وضع - 00:30:10
المضارع موضع الماضي لغرض. الاصل في الماضي ان يستخدم له الماضي فتضع موضع الماضي المضارع. لغرض قال كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال. كقوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا. الاصل ارسل الرياح فاثار السحابا. لكن حتى يصور - 00:30:30
هذا المشهد كانك تنظر اليه. ومنها قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت كانه فتح الستارة وانت انظروا الى ابراهيم عليه السلام وهو يرفع البيت. ومنها افادة الاستمرار في الاوقات الماضية. لقوله تعالى لو - 00:30:50
في كثير من الامر لعنتم. الاصل لو اطاعكم في كثير من الامر لعنتم. لكنه سبحانه وتعالى قال لو يطيعكم. حتى يفيد ان امتناع عناتهم لماذا؟ كان لامتناع استمرار طاعته عليه الصلاة والسلام لهم. لماذا امتنع عنتهم - 00:31:10
لامتناع استمرار طاعته صلى الله عليه وسلم لهم. لماذا؟ لانه لو استمرت طاعته لهم يلزم الاستمرار الطاعة فيما يعن لهم من الامور اختلال الامر وانقلاب رئيسي مرؤوسا. ومنه قوله تعالى فريقا كذبتم وفريقا تقتلون. ففي - 00:31:30
تصوير للمشهد الفظيع وفيه دلالة على انهم استمروا على محاولة قتل الانبياء في محاولتهم لقتل النبي صلى الله عليه وسلم ومنه في سورة الفيل ترميهم بحجارة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل - 00:31:50
ترميهم حتى يصور المشهد وحتى يدل على استمرار الرمي عليهم مدة حتى اهلكهم. نقف هنا اليوم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:32:10